قلبك عني آخذلك ولا انظر لك يا ابن آدم لو لقيتني يوم القيمة ومعك حسنات
اهل الارض لم اقبل منك حتى تصدقني بوعدي اني انا الرزاق كقوله تعالى هو الرزاق
ذو القوة المتين وانت المرزوق وتعلم اني كفيل اوفيك رزقك فلا تترك طاعتي بسبب
الرزق فانك ان تركت طاعتي بسبب الرزق اوجبت عليك عقوبتي يا ابن ادم
احفظ هذه الخصال ولك الجنة الخبر بتمامه اخواني لا تغتموا على الرزق
ولا تمتنعوا عن الطاعة بسببه قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
كما جاء في الخبر ان الله خلق طيرا اخضر في الهواء وجعل على ظهره رمحا
وتحت بطنه رمحا آخر وخلق الله حوتا في البحر ياكل السمك ويدخل بين
اسنانه لحم السمك بعضه ويولمه فيخرج رأسه من الماء وفتح فاه ويجيء ذلك الطير
الاخضر ويدخل في فم الحوت وياكل ما بين اسنانه ويكون بان الرمحان دعامتين
في فم الحوت حتى لا يقدر ان يمضغه وياكله الحوت فلما اقضى اللحم بين اسنانه
يطير الطير في الهواء وجعل الله رزقه من اسنانه ويستريح الحوت بسببه
ويكون كل واحد منهما سببا للآخر ولا يترك الطير بلا رزق فكيف يترك
الانسان بلا رزق وفي حكاية ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه وكان سبب
توبته انه يوما من الايام خرج الى الصيد فنزل منزلا وبسط السفرة
لياكل الطعام

لياكل الطعام فبينما هو ذلك اذا جاء غراب واخذ من السفرة خبزا بمنقاره فطار
في الهواء فتعجب ابراهيم من ذلك وركب فرسه الى خلف الطير حتى صعد الغراب
الجبل وغاب من عين ابراهيم فصعد ابراهيم ايضا الجبل ليطلب الغراب فراى من بعيد
ذلك الغراب فلما دنى ابراهيم طار الغراب فراى ابراهيم رجلا مشدودا بالحبل
مضطجعا على قفاه فلما راى ابراهيم ذلك الرجل على هذه الحالة فنزل من فرسه
وحل عقده فسئل عن حاله وقصته فقال الرجل اني كنت تاجرا فاخذني قطاع
الطريق واخذ ما كان معي من المال وما قتلني وشدوني وطرحني في هذا الموضع
فصار سبعة ايام كل يوم يجيء هذا الغراب بالخبز ويجلس على صدري ويكسر
الخبز بمنقاره ويضع في فمي وما تركني الله جايعا من ذلك الايام فركب ابراهيم
فرسه واردفه خلفه وجاء به الى الموضع الذي كان نزل وتاب ابراهيم ابن ادهم
ورجع الى الله تعالى ونزع ثيابه المفاخر ولبس الصوف واعتق عبيده ووقف عقاره
واملاكه واخذ بيده عصا فتوجه الى مكة بلا زاد ولا راحل وتوكل على الله تعالى
ولم يهتم على الزاد ولم يبق جايعا حتى وصل الى الكعبة وشكر الله تعالى واثنى عليه قال الله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا الحديث
العاشر عن كليب ابن حزم رضه قال سمعت رسول الله عم يا قوم اطلبوا الجنة بجهدكم

Copyright © King Saud University